الشعبي ، وبانجاز وحدة وطنية ديمقراطية لا تقوم على أساس الضم والالحاق ، والا فستفقد المقاومة دورها الوطني والثوري وتجد نفسها على هامش الشعب الفلسطيني . وقد رد السيد كمال ناصر ببيان حاد اللهجة على تصريح حواتمه ، وقال في رده ان الحديث يشكل خرقا فاضحا لميثاق واجراءات الوحدة الوطنية ، وانه ظاهرة انشقاقية تستفيد منها القوى المضادة ، وانه يشكك ببسيط مفاهيم الثورة التي لم تكتف بالرفض الكلامي للتسويات السياسية ، بل تعرضت للذبح في الاردن بسبب صمودها . واضاف السيد كمال ناصر يقول ان المقاومة ليست بحاجة لمن ينظر لها ، وانها ستحاول تطويق نتائج الحديث ، وان دائرة الاعلام ستطلب تجميد عضوية الجبهة في جهاز الاعلام الموحد . وفي اليوم نفسه ردت الديمقراطية ببيان آخر قالت فيه ان كمال ناصر يفهم الاعلام الموحد ، كما للافواه ، واخراسا للاصوات التقدمية، وان مجلس الاعلام الموحد لا علم له ببيان كمال ناصر ، ولم يناقش اقتراحا بتجميد عضوية الجبهة الديمقراطية فيه .

وقد اجرت اذاعة فلسطين في القاهرة حديثا مع السيد ياسر عرفات يوم ٢٨ آب ، نفى فيه وجود وساطة بين المقاومة والملك حسين ، وقال ان هناك بعض الناس الذين يتخيلون معارك وهمية على طريقة دون كيشوت ، وكشف النقاب عن ان الملك حسين ارسل وفدا الى مصر وسوريا للوساطة ، وانه رفض الاتصال بالوفد . ثم ادلى السيد ياسر عرفات بتصريح آخر في القاهرة يوم ٢٥ آب قال فيه « برزت في الاونة الاخيرة ظاهرة طابعها الرئيسي التركيز على محاولات احداث شق في حركة المقاومة عموما وفي حركة فتح خصوصا ... واعتبرت هذه المحاولات على اختلافها ما يختلقه البعض من تحليلات يقيمونها على اخبار ملفقة ترددها القوى المضادة للثورة . ان كل هذه المحاولات محكوم عليها بالفشل ... وستظل حركة فتح صفا واحدا كما كانت دائما ... وان جميع المناضلين في فتح وقيادتها ... هم في موقع نضالي واحد » .

ثم عاد السيد كمال ناصر واثار مشكلة اخرى مع السيد خالد الحسن رئيس الدائرة السياسية في منظمة التحرير ، وذلك اثر تصريح للسيد خالد الحسن في القاهرة ، نفى فيه وجود خلافات داخل حركة فتح ، رد عليه كمال ناصر ببيان اتهمه فيه بخرق الوحدة الوطنية وارتكاب مخالفة تنظيمية قائلا ان خالد الحسن (عضو قيادة فتح) ليس الجهة المكلفة نفي وجود خلافات داخل فتح . واضاف ان كافة المخالفات ستقدم الى اللجنة التنفيذية والمجلس الوطني ليتحمل اصحابها مسؤولياتهم كاملة امام القيادة العليا والشعب . وهكذا اثارت هذه الخلافات ازمة ملحوظة ، اثيرت في اجتماع اللجنة التنفيذية بدمشق يوم ٣ ايلول ، ولكنها عولجت بشكل ودي ملحوظ ادى الى تخفيف كبير في نتائجها . ثم جاءت تطورات الاحداث السياسية والعسكرية فخلقت بين المنظمات جوا داخليا مغايرا .

ب . ح .